Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن إحراقه لأهم مخطوطاته الروائية، وهو في هذه الحلقة الأخيرة من عمره يبدو أقرب إلى الندم على الالتزام السياسي الذي فرض عليه القطيعة مع أروع أصدقائه وحوّله إلى واجهة يستغلّها الحزب الشيوعي الفرنسي، رغم أن أصدقاءه رفضوا هذا الالتزام واعتبروه خيانة للحقيقة والجمال.

يقول أراغون حول هذه المسألة: «بقيت وحدي طيلة أربعين سنة... اليوم أرى أن خطوة المعتزلين صحيحة. لقد نزعوا أصابعهم من الحريق قبل أن تصل النار إلى ثيابهم، بينما احترقت ثيابي ولم يبق لي سوى الصدى والمدى المكسور».

لكن هذا الرجل الحزين، هذا النسر الهرم، ما زال يرادوه الحنين، حنين الانطلاق مرة أخرى، إلى تخوم آمادٍ ما زالت جديدة على العين البشرية.

«بنوع من الرعشة المقدسة قبلت الاعتراف بكل الجرائم التي جسدتها. رضخت للواقع. حياتي شارفت على النهاية، ومن الضروري أن أدفع ثمن غيابي عن المسرح وإطلاق فوضى جديدة تحتاج إليها عيناي المحطمتان».